النسب فى مصر فى العصر المتأخر

أريج الشافعي شبل
باحثة ماجستير قسم التاريخ
كلية البنات جامعة عين شمس
areeg.elshafiy@gmail.com
تحت إشراف

أ.د/ عائشة محمود عبد العال
أستاذ حضارة وآثار مصر القديمة
ورئيس قسم التاريخ
كلية البنات – جامعة عين شمس

د/ إيمان أحمد نور الدين أبو بكر
مدرس التاريخ القديم
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة قناة السويس

الملخص:

اختلفت الآراء حول نسب المعبودات والبشر فى مصر القديمة، فبالنسبة لأنساب المعبودات يعود الخلط فيها إلى اختلاف مظاهرها من فترة لآخرى أو من موضع ذكر لآخر، كذلك مكان عبادة المعبود أو تواجده بشكل عام.

أما عن البشر فقد اختلفت الآراء لعدة أسباب أحياناً تعود بعضها لتعدد الزوجات؛ فكان يلجأ حينها المصرى لتسجيل المواليد نسبة للأم، كذلك بسبب ظهور العلاقات غير الشرعية فى بعض الآحيان، ومن هنا جاء اختلاف النسب بالنسبة للأبناء الشرعيين وغير الشرعيين.

وأحياناً آخرى بسبب عقم أحد الزوجين فيتجهوا إلى التبنى، لرغبتهم فى تكوين أسرة، ولم يقتصر أمر التبنى على العامة فقط بل لجأ بعض الملوك إليه وإن كان لأسباب سياسية.

الكلمات الدالة

النسب - التبنى مصر القديمة- العصر المتأخر- المعبودات- البشر

عرف المصرى القديم أن النسب هو أقوى الدعائم التى تقوم عليها الأسرة ويرتبط به أفرادها برباط دائم الصلة، وتقوم فى أساسها على وحدة الدم، واعتبروا أن بدونها تتفكك أواصر الأسرة وتذوب الصلات فيها، ومن هنا جاء اهتمام المصرى القديم بموضوع النسب. (عبدون، ٢٠١٢، ص ٤٨)

النسب عند المعبودات:-

اتجه المصرى القديم إلى ضم الشخصيات الإلهية، والتى تحمل صفات تتشابه مع الصفات البشرية فى مجموعات أو "أسرات إلهية" لتتمكن من الزواج والتوالد، الأمر الذى يضمن دوام الخلق، ومن هنا ظهرت الأسر اللاهوتية والتى اعتبر قوامها مكون من الزوج والزوجة الإلهيين وإبنهما، أو إبنتهما -فى حالات نادرة-، أو الزوج وزوجتيه الإلهيتين. (فرانكو، ٢٠٠٥، ص ٩٦)

واختلفت الآراء حول نسب العديد من المعبودات، وجاء ذلك نتيجة لتعدد هيئاتهم وخصائصهم، بالإضافة إلى تداخل العلاقات الإنسانية فى مجتمع الألهة فى مصر القديمة، فهناك الطفل إيحى الذى عرف كإبن لحتحور منذ عصر متون الأهرام لأبيه رع.

"تلاوة بواسطة إيحى العظيم ابن حتحور الذى أرضعته الذهبية سيدة دندرة إبن سيدة الأفق فدندرة حت وعبت جميل الوجه المحبوب" (طه، ٢٠٠٢ ، ص٢٠)

عرف أيضاً على أنه إبن لإيزة ونبت حت وسخمت (النادى، ٢٠٠٦، ص٣١)، وظهر رأى آخر يشير إلى كونه إبن لحتحور نتج عن زواجها من حورس فى عيد اللقاء الجميل وشكل معهما ثالوثاً (تشرنى، ١٩٩٦، ص ٢٢٥).

أما عن حورس فقد اختلفت الآراء حول نسبه هو الآخر فقد تبنى البعض فكرة أنه ابناً لأوزير وإيزة طبقاً للأسطورة ومكملاً لثالوثهم والوريث الشرعى لملك أبيه (فاروق، ٢٠١٢، ص. ٢، ٧٩)، واعتبروا إيزة أول إلهة تنسب كأم لحورس، ويظهر فى المناظر على هيئة طفل تميزه خصلة شعر جانبية وتتم الإشارة إليه باسم حورس-سا-إيزة ويظهر كبديل لإيحى فى مناظر تقدمة اللبن (راضى، ٢٠١٠، ص. ٤٨٠).

وفى العصور المتأخرة بعدما ارتبطت حتحور بإيزة تمت الإشارة إليها كزوجة له (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٦٥)، وهناك رأى آخر يرجع نسبه لإله السماء رع.

وربما لا يوجد اختلاف كبير بين هذين الرأيين نظراً لأن رع قد ارتبط بأوزير على اعتبار أنهما يمثلان مرحلتين مختلفتين لدورة الشمس (W. Westendorf, 1966, S. 4f; 6f).

هناك رأى آخر يعيد نسب حور إلى زواج كل من سوبك ورننوتت والتى انتشرت عبادتها فى الفيوم وبذلك يشكل معهما ثالوثاً جديداً (نور الدين، ٢٠٠٩، ص. ٢٣٤).

كما نسب أيضاً إلى المعبودة حددت التى ظهرت فى هيئة العقرب، والتى ارتبطت فى العصر المتأخر بالمعبودة إيزة والتى عرفت فى شكل إيزة-حددت، ومن هذا المنطلق تم اعتبارها أماً إلهية فى بحدت واعتبرتها المصادر أماً للإله حورس المحلى، وتم تصويرها فى شكل إيزة المرضعة، ويعلو رأسها عقرب وممسكة بيها اليمنى صدرها الأيسر ممهدة لإرضاع طفلها (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٢٣٩).

كذلك أرجعت بعض المصادر نسب حورس إلى الحتحورات السبع إذ حملت إحداهن لقب الأم الإلهية للصقر الذهبى والتى تحمى حورس الثور القوى (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٤).

وينتسب إلى حورس أبناء أربعة ورد ذكرهم وتصويرهم على بعض توابيت الأسرة الحادية والعشرين (بخيت، ٢٠١٠، ص. ٢٥٦)، ويعتبروا حماة لأوزير، ويظهر كل منهم بمظهر مميز، إذ كان أمستى يتخذ رأس بشرية (A.Eggebrecht, LÄ I , 1975, 226) ويندر ظهوره فى هيئة أنثوية

(الزهرى، ٢٠٠١، ص. ١٣٩)، وحابى يتخذ هيئة القرد (A.Eggebrecht, LÄ II, 1977, 951-952)، أما دوا موت إف فيظهر فى شكل إبن آوى (A.Eggebrecht, LÄ I, 1975, 1150-1151)، وقبح سنو إف يتخذ هيئة الصقر (R.Drenkhahn, LÄ III, 1980, 379)، كما تم تصويرهم واقفين على زهرة اللوتس وكل منهم يظهر برأسه المميز(الزهرى، ٢٠٠١، ص. ١٣٩).

وهناك بعض الأراء تشير إلى احتمالية كون هؤلاء الأربعة ذرية ناتجة عن زواج أوزير وإيزة فيصبحوا بالتالى أشقاء لحورس وليسوا أبناءاً له، وإنما أشيرت إليهم كأبناء لحورس كى لا يحدث شقاق حول العرش.

والجدير بالذكر أن المصادر لم تتجه كثيراً للحديث عن حورس كزوجاً لأمه إيزة ووالداً للأطفال الأربعة -سالفى الذكر-، رغم حدوث تلك الزيجة فى وقت ما دون التركيز عليه، وإنما اعتادوا ذكره كإبن لها (النادى، ٢٠٠٦، ص. ١١٨).

وعن نسب سماتاوى فلم تختلف الآراء حول نسبه إذ ولد فى الحادى عشر من شهر بشنس وتمت عبادته فى إدفو مع أمه حتحور كإبن لها وتولت رعايته مع عدد من الإلهات المرضعات، ويعتبر إبنها الناتج عن زواجها من حورس (نور الدين، ٢٠٠٩، ص. ٢٦٥-٢٦٦) وهو الوريث الشرعى له، ويتخلل الاحتفال بالسنة الجديدة تحوله من طفل صغير ḥi إبن أمه حتحور إلى صبى كبير ḥwnsw وريث أبيه (E.Louant, OLA 128, 2003, 225).

ومن النصوص التى تتحدث عن علاقة حتحور بسماتاوى :

تلاوة بواسطة حور سماتاوى الطفل العظيم الأول لحورس إدفو الطفل الإلهى طفل رع المولود من حتحور العظيمة (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٨١-٨٢).

أما عن نسب نفرتم فتذكره المصادر عضواً فى ثالوث منف ناتجاً عن زواج سخمت من پتاح، كما اعتبروه أيضاً ابناً لإيزة بالإضافة إلى باستت من زوجها سوكر (M. Sandmann, 1946, 190).

واعتبر البعض إيموحتب إبناً للإله پتاح فى العصر المتأخر (سلطان، ٢٠٠٧ ، ص. ١٢)، ولم يذكروا إذا كانت أمه سخمت أو زوجة أخرى لپتاح لم يرد ذكرها.

أما عن نسب شو وتفنوت أبناء رع فاعتبرت بعض المصادر أن كون إيزة زوجة لرع فمن الطبيعى أن ينتسب إليها أبنائه وتعتبر أماً لهم، وذلك طبقاً لما جاء فى بردية إيبرس الطبية إذ ذكرت ولادتهم فى منطقة خميس بالدلتا: إنه الثدى الذى عانت منه إيزة فى خميس عندما ولدت شو وتفنوت (H. Grapow, 1958, V, s.489, IV, s.284).

إلا أن البعض أرجع نسبهم لأمهم حتحور إذ نظروا لحتحور على أنها الرفيق الأنثوى لأتوم ومن خلالها أنجب كل من شو وتفنوت وتم اعتبارها اليد التى ساعدت أتوم فى بداية الخلق (النادى، ١٩٩٩، ص. ٢١٢). ويمكن تخطى هذا الخلط فى النسب عن طريق الاستناد إلى ارتباط حتحور بكل من رع وإيزة (Daumas, F., LÄ II, 1977, 1023-1024) ، وقد ارتبطت تفنوت مع شو بالشمس، إذ تم اعتبار تفنوت العين اليمنى القمر وشو العين اليسرى الشمس (الزهرى، ٢٠٠١، ص. ١٤٢).

أما عن نسب رع فتشير بعض المصادر إلى ازدواجية العلاقة بين رع وحتحور، إذ تمت الاشارة لحتحور على أنها رمزاً للأمومة فهى أماً لإله الشمس رع باعتبارها رحم يضم طفل الشمس بداخلها، أما عن الوجة الآخر لتلك العلاقة فهى البنوة إذ أن حتحور ما هى إلا إبنة رع فهى عينه التى يحتويها ويحملها.كذلك انتسب رع للحتحورات السبع نظراً لحملهن لقب سيدة السماء، واعتبرن أمهات لرع على غرار حتحور ولقبن بالتى تحمى رع (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٨٧ ، ٢٦٤)، كما ورد ذكره فى بعض

المصادر على أنه إبناً لأمونت والتى ظهرت فى بعض الأحيان كأم لأمون، وانتسبت إليه كلا من نيت أم سوبك، و نخبت زوجة خنتى أمينتو (تشرنى، ١٩٩٦، ص. ٢٣٧).

وعن نسب أبيس فقد اعتبرته المصادر إبناً لإيزة وظهر فى هيئة بقرة فى العصر المتأخر، أما چحوتى فاعتبرته المصادر إبناً لموت ومين، كما ذكر أيضاً على أنه ابناً لنوت كما ظهر فى معبد هيبيس (عبد السلام، ٢٠٠٢، ص. ٢٤٠) ، بالإضافة إلى نيت (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٣٨)، وعن نسب مين فاعتبرته بعض المصادر إبنا لحتحور فى صورة كا موت إف (حسون، ١٩٩٩، ص. ٣٠٤)، كما اعتبروه أيضاً إبنا لخنتيت وإيابت وربيت (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٤٠)، كما انتسب أيضاً كإبن للمعبود أتوم فى الأسرة ٢٢ (عبد السلام، ٢٠٠٢، ص. ٤٦-٤٧).

كما أن هناك كتابات أعادت نسبه إلى ست وحور، فوفقاً لما جاء فى متون التوابيت فإن نطفه حور هى چحوتى إذ نجد أن المتوفى وجد نفسه مع چحوتى قائلاً لأوزير إننى إبن إبنك وبذرة بذرتك، وتشير المصادر أن حور كان قد أقسم أنه وضع نطفته فى ست وحين نادى عليها أخرجها من جبينه وكانت تلك النطفة هى الإله چحوتى.

كما شككت بعض المصادر فى ذلك النسب إذ أنه وفقاً لما ورد فى النصوص فإن چحوتى كان محكماً فى قضية الصراع الدائر بين حور وست فكيف له أن يكون إبناً لأحدهما (فاروق، ٢٠١٢، ص. ٩٣-٩٤).

الفاصل بين الإثنين من يرضى المعبودات الوزير وقاضى الأرض (عشم مناويل، ٢٠١٤، ص. ٢٢٦)

لكن يمكن التراجع عن هذا الاعتقاد بناءاً على العرف السائد فى مجمع الألهة عند حدوث نزاع واللجوء للمحاكمات من أجل فض هذا النزاع، إذ كان رع يقوم برئاسة المحكمة أما چحوتى فكان يأخذ دور القاضى، كما كانت ماعت تحل محل چحوتى فى بعض الأحيان (عبد الستار،٢٠١٧ ، ص. ٥٠).

أما عن نسب أنوبيس فقد تضاربت اللآراء حوله؛ إذ نظر إليه البعض على أنه إبن إيزة من أوزير فى العصر المتأخر، والبعض اعتبروه ابناً لسخمت إيزة وشبههوه بحورس وسمى أنوبيس حورس.

وفى بردية P. Mag. Harris VII, 7ff ورد ذكر أنوبيس على أنه ابن لنبت حت (E. Feucht, 1995, 504) ، ويذكر بلوتارخ أن انوبيس ما هو إلا إبن غير شرعى لأوزير من نبت-حت، وطبقاً للأسطورة تركت نبت حت طفلها خوفاً من ست واعتبرته إيزة ابناً لها (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٣٧-٣٨)، أو من إيزة- سخمت (الزهرى، ٢٠٠١، ص. ١٣٥).

وهناك رأى آخر حول أنوبيس إذ ينظر هذا الرأى إليه على أنه الإبن الرابع للمعبود رع، بالإضافة إلى رواية آخرى تعود للعصر المتأخر أن نبت حت حملت من أوزير ونظراً لخوفها من زوجها ست ألقت به فى مكان ما فى الدلتا، لكن إيزة وجدته وصار حارسها لذا لقب وأطلق عليه إنبو إبن إيزة (نور الدين، ٢٠٠٩، ص. ٩٢).

كذلك حمل نسباً يرتبط بالإله رع (سوبد) سيد الضوء فاعتبرته بعض المصادر إبناً له (Wilkinson, R, N., 2003, 187) ، كما أطلق عليه انبو سوبد ابن نبت حت، وتمت الإشارة إلى بنوته للعديد من الإلهات اللاتى قمن بدور الحماية والأمومة مثل إيزة وسخمت والبقرة حسات (عبد الدايم، ٢٠٠٩، ص. ١٩٢) وباستت وذلك وفقاً لما ورد فى بردية ٣١٧٦ فى متحف اللوفر فى العصر المتأخر:

تعال إلى يا أبى أوزير أنا أنوبيس ابن باستت الذى حمته أمه داخل أحراش البردى.

وعن نسب أمون رع الخفى فظهر على أنه إبناً لموت، إلى جانب عبادتها على أنها زوجته، فقد لعبت دوراً مزدوجاً إذ حملت لقب سيدة السماء، وبذلك أصبح من السهل اتمام علاقتها بأمون رع ولكن فى صورة كا موت إف، إذ ظهرت نقوش فى معبد موت تذكر :

الأم والإبنة التى أنجبت ساكن الأفق

وبذلك أصبحت الإبنة والأم التى خلقت منجبها

كذلك أم منجبها الإبنة اتى أصبحت أم التى أنجبت الضوء (خونسو) مرة ثانية فى طيبة

وأم الأمهات التى أنجبت ذلك الإله الحية محن التى أحاطت بأبيها رع وأنجبته للعالم كخونسو

(النادى، ٢٠٠٦، ص. ١٨٨ و٢٠٤)

ومن هنا يظهر الاختلاف حول نسب خونسو فأعادت بعض المصادر نسبه لكونه إبن الإله أمون رع والمعبودة موت فى طيبة، كما نظر البعض إلهي على أنه ابناً لباستت إذ أن هناك عدة خصائص جمعت بينهما، فقد تشابه خونسو فى شخصيته مع شخصية باستت، فى جانب الشدة والعنف فقد وصفته متون الأهرام على أنه آكل لحوم البشر:

خونسو سيد الذبح (Burnner , LÄ I, 1975, 960)

أما فى الشمال فاعتبروه إبناً لسخمت وبتاح (G. Pinch, 2002,155) ، وفى معبد كوم أمبو اعتبروه إبناً لحتحور وسوبك (G. Hart, 2005, 148).

كما تم وصفه فى معبد إدفو بالأسد الكبير، وظهر تقارب فى المظهر بينه وبين الإلهات التى تحمل ملامح اللبؤة، ومن هنا جاء نسبه لسخمت كما نسب لباستت، وفى دندرة أكدت بعض الكتابات نسبه لها (النادى، ٢٠٠٦، ص. ١٨٧). كذلك نظرت إليه بعض المصادر باعتباره المكمل لثالوث طيبة مع أبويه أمون وموت، كما أشير إليه أيضاً على أنه إبناً لنفرت وشسميت (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٣٧-٤١).

وعن علاقة خنوم بكل من ساتت وعنقت وبالأخص نسب عنقت لكليهما وعلاقتها بهم، فقد اختلفت الأراء حول هذا النسب، اذ أشارت بعض المصادر إلى عنقت على أنها إبنة للإلهة ساتت نتجت عن زواجها من الإله خنوم، وأطلق عليها لقب الطفلة الصغيرة ، وبذلك كونت معهما الثالوث والذى نادراً ما تظهر فيه الإبنة مكملة له (E. Otto, LÄ I, 1975, 333-334) ، وذلك وفقاً لما ظهر فى لوحة تعود للدولة الوسطى فى أسوان حفظت بمتحف برلين: إيها الأحياء ليتكم تقدمون تقدمة يعطيها الملك إلى ساتت سيدة إلفنتين إلى عنقت محبوبة أمها وإلى خنوم سيد مقاطعة الشلال (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٢٣١).

أما فى العصر المتأخر فأصبح الأمر معروفاً أن عنقت ما هى إلا إبنة لكل من خنوم وساتت (Junker& Winter, 1965, 62).وظهر رأى آخر يرجح كونها زوجة ثانية للإله خنوم إذ ظهرت صور لهذا الثالوث يتقدم فيه الإله خنوم المشهد تليه ساتت ومن خلفها عنقت(النادى، ٢٠٠٦، ص.٢٣١).

كذلك اختلفت المصادر حول العلاقة بين نحب كاو وسرقت إذ تذكر نصوص العصر المتأخر أن نحب كاو إبناً لسرقت حيث كان مداوياً لضحايا عضات الحشرات التى تتسبب فيها أمه، وبذلك يكون حمل شيئاً منها، والبعض الآخر يشير إليه على أن رننوتت هى أمه الحقيقية (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٦-٢٦٧)، فى حين أشارت مصادر أخرى إلى زواج تم بين نحب كاو وسرقت، فى حين لم تشر تلك المصادر إلى ميلاد جيل من خلال هذه الزيجة (تشرنى، ١٩٩٦، ص. ٢٣٦).

وعن نسب أوزير فقيل أنه ولد فى اليوم الخامس من أيام النسىء (نور الدين، ٢٠٠٩، ص. ٣٠٢-٣٠٥) من أمه نوت، كما اعتبرته بعض المصادر إبناً لإيبيت فى طيبة إذ ولد داخل معبد أوبت، كما انتسب أيضاً

للحتحورات السبع إذ تذكر النصوص أن إحداهن أماً إلهية للإله المبرأ العظيم (النادى، ٢٠٠٦، ص. ٣٨ ،٢٦٤).

تشير المصادر إلى أن المعبودة نخبت ربة الكاب والتى اتخذت شكل أنثى النسر وظهرت مرتدية التاج الأبيض رمز مصر العليا هى إبنة للإله رع زوجة الإله خنتى أمونتو (Wilkinson, R.H., 2003, 146F).

كما أرجع البعض نسب حور حكنو إلى المعبودة سخمت واعتبروه إبناً لها نظراً لارتباطه بعلاقة قوية مع نفرتم، كما اعتبروه فى بعض الأحيان إبناً لباستت.

بالإضافة إلى ذلك ظهر فى العصر المتأخر وفقاً لما ورد عن هيرودوت فى كتابه الثالث الفقرة ٣٧ أنه فى عهد الملك الفارسى قمبيز وجد فى منف ما عرف بالـپتاحيون واعتبروا أبناءاً للمعبود پتاح، ولم يختلف بترى مع نسب الـپتاحيون للإله پتاح على الرغم من عدم تطرقه كثيراً لذكرهم، واعتبروا الـپتاحيون أرباباً مرتبطة بالأقزام (الشرقاوى، ٢٠٠٣، ص. ٣٠، ٤٢).

النسب عند البشر:-

- **التبنى :-**

ونظراً للرغبة الملحة لدى المصرى القديم أن يكون له أبناء، ظهر لديهم نظام التبنى (حواس،٢٠٠٥ ، ص. ٢٣، و فياض،١٩٩٥، ص. ١٢٠) ، إلا أنه لا يوجد ما يؤكد بالدليل القاطع حدوثه فى المجتمع المصرى القديم، فنجد أنه وفى حالة عدم الانجاب لفترة وفشل كافة المحاولات من وصفات طبية أو أعمال السحر فكان يلجأ الزوجين إلى منح محبتهم لأطفال الغير لكن لا يوجد ما يثبت إذا كان الأمر نوعاً من الوصاية القانونية أو عملية تبنى حقيقية (فالبيل، ١٩٨٩، ص. ١٣٥).

والمقصود بالتبنى لدى الملوك أو الأسرات الحاكمة، هو انتقال الحكم أو الادارة فى طيبة من زوجة إلهية إى زوجة إلهية أخرى، ولا يشترط أن تكون من البيت الحاكم، لكن الأهم أن أسرتها هى التى تسيطر على طيبة.

ويبدو ذلك متجسداً فى موقف بعنخى قبل مغادرته مدينة طيبة إذ جعل الأميرة "شب إن أوبت" إبنة "وسركون الثالث"- والتى كانت الزوجة الإلهية لأمون، تقوم بتبنى أخته "أمون إردس"، وبذلك يضمن لنفسه ولأسرته ثروة أمون، كما تشير المصادر أن الأميرة " أمون إردس الثانية " كانت أيضاً إبنة بالتبنى (مرتكوش، ٢٠١١، ص. ١٥٠-١٥١).

بالإضافة إلى ذلك اعترفت الأميرة " شب إن أوبت الثانية " بتبنى إبنة "بسماتيك"، وكانت تسمى "نيتوكريس" لتصبح بعدها زوجة إلهية لأمون (حسن، ١٩٥٧، ص. ٤٧، ٥١، ٦٤)، ومن خلال النص الذى يروى احتفال التبنى يظهر أن بسماتيك لم يذهب بنفسه إلى طيبة لكنه قام بإرسال " سماتاوى تاف نخت " أحد المخلصين له كى ينوب عنه، وخلال هذا الحفل سميت نيتوكريس ب "شب إن أوبت"، وأصبحت ثالث زوجة إلهية لأمون تحمل هذا الإسم (فخرى، ١٩٥٧، ص. ٣٢٤، ٣٣٢).

وربما ارتبط التبنى فى الأسرات المالكة بانتقال الحكم عن طريق وراثة العرش مثله مثل زواج الأشقاء، فنجد أن بسمتيك الثانى قد تزوج من إمرأة تدعى تخاوت، والتى جاء ذكرها على تابوت ابنتها المتعبدة الآلهية " عنخنس اب رع "، ويعتقد جوتييه أنها لم تكن تحمل دم كاهنات آمون " طيبة "، لذا كان لابد لابنتها أن تتبناها نيتوكريس ليصبح لها الحق فى وراثة ملك ولاية طيبة (حسن، ١٩٥٧، ص. ٢١٥) ، غير أن هذا التبنى ليس له علاقة بوراثة ملك طيبة فى تلك الفترة.

وربما كان يلجأ المصرى القديم إلى التبنى فى حالة كونه مصاباً بالعقم، فمن أقوال الحكماء " لا تطلق إمرأة بيتك لأنها لم تنجب لك أبناء "، ويذكر شاشانقى فى تعاليمه :-

لا تهجر إمرأة فى دارك لأنها عقيم (لشتهايم، ٢٠١٦، ص. ٣١٧).

لذلك يذهب الكثيرون إلى الإعتقاد أن التبنى فى هذه الحال هو أفضل الطرق (ديروش، ١٩٨٦، ص. ٢٥١).

- **الأبناء الشرعيين وغير الشرعيين :-**

يتضح من المصادر أن نسب المولود فى الأسرة المصرية كان قائماً فى الأساس على صلة الرحم، وأن الأبناء الشرعيين منهم وغير الشرعيين كان يتم انسابهم إلى أمهم دون أبيهم، وكان الجد للأم هو الولى الطبيعى للولد، ومن هذا المنطلق تم اعتبار الأسرة المصرية فى وقت من الأوقات خاضعة لنظام الأمومة.

أما فى الدولة الحديثة والعصر المتأخر فكان يتم انساب الأولاد إلى الأبوين دون تفضيل والد على الآخر، ويبدو ذلك واضحاً فى عقود الزواج إذ تم تسجيل اسم الزوجين ونسبوا لأبيهم وأمهم (حندوسة، ١٩٧٣، ص. ١٦٦)، ولعل الأمثلة التى يتم فيها ذكر إسم الأم دون الأب يرجع سببها إلى أن الأب كانت له أكثر من زوجة، ولا يرجع إلى أن الأم كانت يتم تفضيلها على الأب (فياض، ١٩٩٥، ص. ١١٩)، ولعل هذا الكلام دليل آخر على ظهور نظام التعددية فى الزوجات فى مصر القديمة خاصة فى العصر المتأخر.

نتائج البحث

أولاً عن نسب المعبودات:

١. ينتسب حورس لكلٍ من:
إيزة وأوزير، رع، رنوتت وسوبك، حددت "إيزة-حددت"، والحتحورات السبع.
٢. ينتسب خونسو لكلٍ من:
موت وأمون، حتحور، سخمت، باستت، نفرت، وشسمت.
٣. ينتسب شو وتفنوت لكلٍ من:
إيزة ورع، وحتحور.
٤. ينتسب رع لكلٍ من:
حتحور، الحتحورات السبع، أمونت، نيت، ونخبت.
٥. ينتسب چحوتى لكلٍ من:
موت ومين، نوت، ست وحورس، و نيت.
٦. ينتسب مين لكلٍ من:
حتحور، خنتيت، إيابت، ربيت، ست وحور، وأتوم.
٧. ينتسب أوزير لكلٍ من:
نوت، إيبيت، والحتحورات السبع.

ثانياً عن نسب البشر:

- يعتبر التبنى واحداً من النظم التى اتبعها المصرى القديم من أجل استمرار إسمه وذكره، وظهر فى الأوساط الحاكمة، ولدى عامة الشعب على حدٍ سواء.
- كان العقم وعدم القدرة على الإنجاب واحداً من الأسباب النى دفعت المصرى القديم للاتجاه إلى التبنى.

- فى كثير من الأوقات كان يتم انساب الطفل إلى أمه، سواء كان هذا الطفل شرعى أو غير شرعى، ولكن بحلول عصر الدولة الحديثة والمتأخرة إتجه المصرى القديم إلى تسجيل الطفل نسبة إلى الوالدين.

الخاتمة

فى نهاية هذا البحث يمكن أن نستخلص قيام الباحثة بتتبع نسب المعبودات والبشر خلال فترة العصر المتأخر، وتسليط الضوء على حقيقة اختلاف شكل المعبودات من حين لآخر، وأماكن تواجدها، الأمر الذى قد يحدث اختلافًا فى أنسابها، أما عن النسب فى البشر فقد اعتمدت الباحثة على ما ورد من مصادر تعود للعصر المتأخر، أمكن من خلالها تحديد هوية ونسب المواليد فى مصر القديمة.

المراجع

أولاً المراجع العربية والمعربة:-

- بخيت، رباب، (٢٠١٠)، *مناظر الشعائر على التوابيت الخشبية فى الأسرة الحادية والعشرين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الآثار، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- تشرنى، ياروسلاف، (١٩٩٦)، الديانة المصرية القديمة، ترجمة(أحمد قدرى).
- حسن، سليم، (١٩٥٧)، *مصر القديمة، ج* ١٢، القاهرة.
- حسون، محمد، (١٩٩٩)، *المعبود مين ودوره فى العقائد المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حسين، منى، (٢٠٠٧)، *دراسة لتماثيل المرأة فى العصر المتأخر من الأسرة ال٢٦ إلى ٣٠، دراسة فنية لغوية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان كلية السياحة والفنادق قسم الإرشاد السياحى، جمهورية مصر العربية.
- حندوسة، تحفة، (١٩٧٣)، *الزواج والطلاق وحقوق الزوجة والأولاد فى مصر القديمة*، رسالة دكتوراة، كلية الأداب، قسم الآثار، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حواس، زاهى، (٢٠٠٥)، الأسرة أيام الفراعنة.
- ديروش، كريستيان، (١٩٩٩)، *المرأة الفرعونية*، ترجمة (فاطمة عبد الله محمود).
- راضى، إيمان، (٢٠١٠)، *النصوص والمناظر على أبواب معبدى إدفو ودندرة دراسة مقارنة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم الآثار المصرية جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الزهرى، نشأت، (٢٠٠١)، *المناظر المصورة على تماثيل الأفراد فى الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- سلطان، عز، (٢٠٠٧)، *من ديانة قدماء المصريين – أهم آلهة غرب الدلتا وآثارها فى المتحف المصرى*، القاهرة.
- الشرقاوى، باسم، (٢٠٠٣)، *كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمى*، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

- طه، حنان، (٢٠٠٢)، *قاعة "حتب وعبت" – "حتب إيحى" (K) وقاعتا السرداب الجنوبى (I) "حتب وعبت" (D) و "حتب إيحى" (E) بمعبد دندرة دراسة لغوية حضارية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الدايم، جابر(٢٠٠٩)، *الإلهة نبت حت Nbt- ḥwt فى الحضارة المصرية حتى نهاية التاريخ المصرى القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الستار، علياء، (٢٠١٧)، *الصفات البشرية للآلهة المصرية القديمة ذات الهيئة الآدمية حتى نهاية التاريخ المصرى القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جمهورية مصر العربية.
- عبدون، هالة، (٢٠١٢)، *الأبوة فى مصر الفرعونية*، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، كلية الأداب جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- عشم مناويل، إيمان، (٢٠١٤)، *الآلهة فى الصراء الغربية منذ العصر المتأخر حتى نهاية العصر اليونانى الرومانى*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- فاروق ، ممدوح، (٢٠١٢)، *الانتقام عند الألهة والبشر فى مصر القديمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الآثار، جمهورية مصر العربية.
- فالبيل، دومينيك، (١٩٨٩)، الناس والحياة فى مصر القديمة، ترجمة(ماهر جويجاتى).
- فخرى، أحمد، (١٩٥٧)، *مصر الفرعونية*، ط١، جمهورية مصر العربية.
- فرانكو، إيزابيل،(٢٠٠٥)، *أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)*، جمهورية مصر العربية.
- فياض، محمد، (١٩٩٥)، *المرأة المصرية القديمة*، القاهرة.
- كامل، سلوى، (٢٠٠٢)، *الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة،، جمهورية مصر العربية.
- لشتهايم، مريام، (٢٠١٦)، *الأدب المصرى القديم، العصر المتأخر*، ترجمة(طارق فرج).
- مرتكوش، ميساء، (٢٠١١)، *الملك بعنخى ٧٤٧- ٧١٦ ق.م دراسة تاريخية حضارية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- النادى، منى، (١٩٩٩)، *الألهة المصورة على لوحات دير المدينة فى الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- النادى، منى، (٢٠٠٦)، *البنوة والأمومة فى مجمع الألهة المصرية القديمة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- نور الدين، عبد الحليم، (٢٠٠٩)، *الديانة المصرية القديمة، المعبودات، ج١* ، ط١، القاهرة.

ثانياً المراجع الأجنبية:-

- *Bunson, M., Encyclopedia of Ancient Egypt, New York, 2002.*
- *Burnner "Chons", LÄ I, 1975.*
- *Daumas, F., "Hathor", LÄ II, 1977.*
- *Drenkhahn, R., "Kebhsnewef", LÄ III, 1980.*
- *Eggebrecht, A., "Amest", LÄ I, 1975.*
- *Eggebrecht, A., "Duamutef", LÄ I, 1975.*
- *Eggebrecht, A., Hapi, LÄ II 1977.*
- *Feucht, E., Das kind in Aiten Ägypten, Campus, 1995.*
- *Grapow, H., Übersetzung der Medizinischen Texte, Medizin IV, V, Berlin, 1958.*
- *Hart, G., The Routleedge Dictionary of Egyptian Gods and Godesses, Routledge, 2005.*
- *Holmberg, M.S., The god Ptah, Lund 1946.*
- *Junker H., & Winter, Das geburshaus des tempels der Isis in Philä, Wien, 1965.*
- *Louant, E., "Harsomtus the child, Son of Horus Edfou", OLA 2003.*
- *Otto, E., "Anuket" in LÄ I, 1975.*
- *Pinch, G., Hanbook of Egyptian Methology, ABC- CLIO, 2002.*
- *Sandman- Holmberg, M., The god Ptah, Lund, 1946.*
- *Valbelle, D., Satis et Anoukis, Mainz 1981.*
- *Westendorf, W., Darstellungen des sonnenl aunfes "MÄS" 10, 1966.*
- *Wilkinson, R.H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,2003.*

The Filiation in Egypt in The Late Period

Areeg El-Shafiy Shebl
For Master Degree, Ain shams university Faculty of Women for Arts, Science and Education, The Department of History The Branch of Egyptology

Dr. Aisha M. Abd El-Aal
Head of the Department of History
Prof. of Egyptology Faculty of Women for Arts, Science and Education Ain Shams University

Eman Ahmed Nor Eldin
Professor of Ancient History
Faculty of arts and humanities
Suez Canal University

Abstract:

There is many different Opinions about the ancient Egyptian filiation and how should it be described. As to gods' filiation the opinions got mixed up due to the difference of their looks from one period to the next, places of worship and the existence of those Gods Opinion also differed on Humans' filiation as a reason for polygamy, therefore the infants were referred to their mother's, in addition to the illegal relationships.The sterility was also one of those reasons for turning to adoption, which did not only confine to the common people, but also covered the royal families for political reasons.

Keywords; Filiation- -doption- Ancient Egypt- Late Period- Gods- Human